

## النهاية في غريب الأثر

{ تحف } ... فيه [ تُحْفَةُ الصائم الدُّهُنُ والمَجْمَرُ ] يعني أنه يُذهب عنه مشَقَّةَ الصوم وشِدَّةَ ته . والتُّحْفَةُ : طُرْفَةُ الفاكهة وقد تفتح الحاءُ والجمع التحفُ ثم تُستعملُ في غير الفاكهة من الأُلطاف والنِّعَمِ ( يقال : ما أنعمه بشيء : أي ما أعطاه . ( تاج العروس - نعص ) قال الأزهري : أصلُ تُحْفَةٍ وُحْفَةٍ فأبدلت الواوُ تاءً فيكون على هذا من حرف الواو .

- ومنه حديث أبي عمرة في صفة التَّامِرِ [ تُحْفَةُ الكبير ومُتَّةُ الصغير ] .  
( س ) ومنه الحديث [ تحفة المؤمن الموتُ ] أي ما يُصيب المؤمنَ في الدنيا من الأذى وما له عند اللّٰه من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر :  
قَدِّ قَوْلَاتُ إِذْ مَدَّ حُورَا الحَيَاةِ فَأَسْرَفُوا ... فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ .  
منها أمانٌ عذلبه بِلِقَائِهِ ... وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصَرَفُ .  
ويشبهه الحديث الآخر [ الموت راحة المؤمن ]